[131] عاص ﷲ تعالى بأتفاق المسلمين، فإنهم متفقون على أن الميت لا يسأل ولا يدعى، ولا يطلب منه شئ، سواء كان نبيا أو غير ذلك). ثم أكد ما قاله بقصة عمر والعباس في الاستسقاء، تبعا لشيخه الجاري خلف سلالة اليهود. وأنت - أرشدك ﷲ تعالى وبصرك - إذا تأملت ما قاله في هذا الجواب اقشعر جلدك، وقضيت العجب مما فيه من الخبائث والفجور، وادعاء اتفاق المسلمين، وما فيه من الرمز الى تكفير الأنبياء وتضليلهم، والتلبيس على الأغبياء بقصة عمر رضى ﷲ عنه. وليت شعري ! من أي الدلالات أن من توجه الى قبر سيد الأولين والاخرين صلى ﷲ عليه وآله وسلم وتوسل به في حاجة الاستسقاء أو غيرها، يصير بذلك ظالما ضالا مشركا كافرا ؟ ! هذا شئ تقشعر منه الأبدان، ولم نسمع أحدا فاه، بل ولا رمز إليه في زمن من الأزمان، ولا بلد من البلدان، قبل زنديق حران - قاتله ﷲ عز وجل وقد فعل -. جعل الزنديق الجاهل الجامد قصة عمر رضى ﷲ عنه دعامة (1) للتوصل بها الى خبث طويته في الازدراء بسيد الأولين والاخرين وأكرم السابقين واللاحقين، وحط رتبته في حياته، وأن جاهه وحرمته ورسالته وغير ذلك زال بموته. وذلك منه كفر بيقين وزندقة محققة. (حرمة النبي صلى ﷲ عليه وآله وسلم وتعظيمه في القرآن) فإنه صلى ﷲ عليه وآله وسلم حرمته وقدره ومنزلته عند ربه ما زالت ولم تزل، وهو سيد ولد آدم وأكرمهم على ﷲ - عز وجل - على الدوام.

_____

(1) قوله: " للتوصل بها الى خبث طويته في الازدراء... " الى آخره، الصواب أن تقدم " في " وتؤخر " الى "، ليظهر معنى الكلام. انتهى. مصححه. (*)

_____